

## الماضرة الأولى

### نشأة المدينة الإسلامية

#### \* نظريات تفسير نشأة المدن :

#### \* النظريات الحديثة :

- (1) نظرية فوجل: تربط نشأة المدن بتنظيم استغلال الماء في الري والزراعة
  - (2) نظرية آدمز: تربط نشأة المدن بالتوسع في الزراعة والحاجة لأراض جديدة
- تتعارض هذه النظريات مع نشأة المدينة الإسلامية ، لأن تكوين المدينة الإسلامية ارتبط بما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والعوامل الدينية ، وحاجات المجتمع الإسلامي المادية والروحية.

#### \* الخطوات التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم لتنظيم الأمور في يثرب وصارت أساس للمدن الإسلامية الجديدة :

- 1- بناء المسجد الجامع
- 2- توزيع الخطط والمساكن
- 3- تخصيص مقابر لكل قبيلة
- 4- تحديد موضع السوق (كان في الغالب في طرف المدينة)
- 5- تقسيم الشوارع والطرق
- 6- تجهيز النواحي الدفاعية (الخدق - المعسكرات الحربية)
- 7- تخصيص مقر لعلاج المرضى (خيمة بالمسجد)
- 8- تخصيص دور الضيافة لزوار الرسول من خارج المدينة
- 9- تخصيص دور الحبس (لحبس المخالفين)
- 10- تخصيص المناصع (قضاء الحاجة)
- 11- تصميم المنازل (كانت متسعة - بها فناء داخلي لتعويض عدم وجود نوافذ من أجل التهوية)

#### أسئلة تدريبية :

- (1) أذكر بعض نظريات نشأة المدن الحديثة ؟
- (2) ناقش سبب تعارض نظريات نشأة المدن الحديثة مع نشأة المدينة الإسلامية؟
- (3) أذكر (5) من الخطوات التي قام بها الرسول لتنظيم الأمور في يثرب؟

## الحاضرة الثانية

### (ملاحظات على المدن الإسلامية الناشئة)

- 1- بعض المدن كانت معسكرات حربية ثم تطورت لمدينة كاملة مثل (الفسطاط)
- 2- زيادة عدد الموالي في هذه المدن ( أثر هؤلاء على المجتمع الإسلامي بما قاموا به من ثورات لرغبتهم في تحسين وضعيتهم في المجتمع)
- 3- مع الاستقرار واختفاء الروح العسكرية من المدن انتشرت الآراء السياسية وفرق الخوارج
- 4- نشأت بعض المدن نتيجة أحداث سياسية أو أغراض إدارية مثل (واسط) التي أنشأها الحجاج الثقفي بين الكوفة والبصرة لتسهيل عليه إدارة شئونها. أو (سامراء) التي أنشأها المعتصم لتكون مقر لجنوده الأتراك بعد المشاكل التي أحدثوها في بغداد.
- 5- أصبح هناك نوعان من المدن: مدن ملكية مثل بغداد (يعيش عامة الناس خارج أسوارها) ، ومدن عامة مثل فاس (يسمح للعامة بالعيش داخلها).
- 6- ساعدت بعض النظم الإسلامية على زيادة عمران المدن مثل المدارس والزوايا ، حيث كان الناس يقدمون لتلك المدن للتعلم أو التعبد وقيمون فيها فزاد العمران فيها.
- 7- أثر تغير الخريطة السياسية على تطور العمران في بعض المدن: فالحروب الصليبية مثلاً أدت لهروب بعض الناس من مدن الشام لتعرضها للهجمات الصليبية. كما أدى انقسام الخلافة الإسلامية وظهور عدة خلاقات إلى ظهور مدن جديدة كبيرة مثل القاهرة وقرطبة.
- 8- ساعدت سياسية بعض الحكام على عمران المدن : فكان اختيار الحكام لموقع متميز للمدينة يؤدي لزيادة سكانها ، كذلك الاقطاعات التي كان يمنحها للمقربين منه كانت تساعد على زيادة العمران

### أسئلة تدريبية :

- (1) اشرح كيف نشأت بعض المدن نتيجة أحداث سياسية أو أغراض إدارية؟
- (2) وضح كيف ساعدت بعض النظم الإسلامية كالمدراس والزوايا على زيادة العمران في المدن؟
- (3) وضح كيف اثرت الخريطة السياسية على تطور العمران في بعض المدن ؟

## المحاضرة الثالثة

### تخطيط المدينة الإسلامية

\* أهداف تأسيس المدينة الإسلامية :

- 1- هدف عسكري تطور لمدينة كاملة (البصرة)
- 2- هدف ادارى (واسط)
- 3- هدف دينى وهو السكن بقرب المزارات الدينية (النجف - كربلاء)
- 4- أن تكون عواصم للدول الإسلامية مثل (بغداد - القاهرة)

#### 1- اختيار الموقع :

\* شروط اختيار الموقع :

أ- عوامل بيئية وطبيعية:

- 1- توافر المياه العذبة (لتوفير احتياجات السكان منها)
- 2- اعتدال المكان والجو (لأنه يؤثر على صحة السكان ومظاهر الحياة في المدينة لذلك كان يتم اختيار موقع المدينة في مناخ صحى)
- 3- القرب من المرعى (للحصول على الخشب وتربية الحيوانات)
- 4- توفير حاجات المدينة (لذلك كان يفضل أن يكون الموقع على طرق التجارة)
- 5- أن يكون في مكان محصن ليصعب اقتحامه

ب- العامل الديني:

- 1- قامت بعض المدن حول الأماكن المقدسة (مكة - القدس - المدينة)
- 2- قامت بعض المدن حول مدافن العلماء والصالحين (كربلاء - النجف)

أسئلة تدريبية :

- (1) أذكر أهداف تأسيس المدينة الإسلامية ؟
- (2) اشرح كيف كان اعتدال المكان والجو شرط هام لاختيار موقع المدينة؟
- (3) تحدث عن العامل الديني كعامل من عوامل اختيار الموقع؟

## الحاضرة الرابعة

### (تخطيط المدينة الإسلامية)

#### 2- تخطيط الموقع :

#### \* شروط تخطيط الموقع :

- 1- يسوق الماء اليها بسهولة (قنوات - أنابيب .....
- 2- تقدير الطرق والشوارع (رئيسي - فرعي - مستقبلي)
- 3- بناء مسجد جامع : وكان يبنى في وسطها حتى يسهل الوصول إليه ، ومع اتساع حجم المدينة الإسلامية اصبح هناك اكثر من مسجد جامع بداخلها.
- 4 - تقدير الأسواق ( كان يتم وضعها خارج أسوار المدينة أحيانا)
- 5- عدم الجمع بين أزداد مختلفة (مثلا حدث في سامراء لمنع اختلاط الترك بالعرب)
- 6- يحوطها سور
- 7- ينقل إليها حاجاتها من أهل العلم والصنائع (مثلا فعل أبو جعفر المنصور في بغداد)

#### \* المحاور الرئيسية لتخطيط المدينة :

- 1- المسجد الجامع
- 2- دار الإمارة (بجوار المسجد ثم تطورت وصار مستقلة عنه)
- 3- خطط المدينة (المباني والشوارع)

#### \* رأى المستشرقين في تخطيط المدينة الإسلامية :

- رأى المستشرقين أن المدينة الإسلامية كانت تقليد للمدينة الرومانية. وهو رأى خاطئ لأنهم تجاهلوا بذلك الخصائص الإسلامية فيها ، فتخطيط المدينة كان له خصائص اسلامية تحقق حاجات المجتمع المادية والروحية.

#### أسئلة تدريبية :

- (1) كان بناء المسجد الجامع أحد شروط تخطيط المدينة الإسلامية . اشرح ذلك ؟
- (2) ناقش رأى المستشرقين في المدينة الإسلامية ورؤيتهم لأنها كانت تقليد للمدن القديمة ؟

## المحاضرة الخامسة

### تحصين المدينة الإسلامية

\* موقف الإسلام من تحصين المدن :

- أمر الإسلام بأن تكون المدن في موقع محصن لحماية سكانها
- كما أمر بوضع العوائق لمنع وصول العدو إليها بسهولة

\* درجات تحصين المدن :

1- السور والحصون العالية : (سقاطات - مزاغل - أبراج مراقبة)

2- خندق

\* نموذج تحصين المدينة الإسلامية : (مدينة بغداد)

1- خندق (6م) .. يملأ بالماء وقت الهجوم

2- سور خارجي سميك بارتفاع 20م

3- 4 مداخل بأبواب حديدية

4- سور داخلي أعلى من الخارجي

5- سور مركزي يحيط بمركز المدينة

\* تطور الأسلحة وأثرها على التحصين (العصر العثماني) :

1- أدى تطور المدفعية إلى : تعميق الخنادق - خفض ارتفاع الاسوار

2- أدى تطور البنادق : توسيع فتحات المزاغل حتى يسهل استخدامها في التصويب.

أسئلة تدريبية :

(1) تحدث عن تحصين بغداد كنموذج لتحصين المدينة الإسلامية ؟

(2) اشرح كيف أثر تطور الأسلحة على تحصين المدينة الإسلامية ؟

## المحاضرة السادسة

### (علاقة التخطيط بتحصين المدينة الإسلامية)

#### \* أثر التحصين على التخطيط :

- 1- صغر مساحة المدن لضخامة التكاليف
- 2- تفضيل الشكل الدائري (لأنه الأقل في التكلفة)
- 3- ظهور الأرباض خارج المدينة (وهي المناطق التي يعيش فيها العامة)

#### \* أثر الحياة السياسية على التحصين :

- 1- بلاد الشام في العصر الأموي ( تحولت إلى ثغور بسبب الصراع مع البيزنطيين وقتالهم)
- 2- بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية (مع تعرض مدن الشام لهجمات الصليبيين أصبحت كلها مليئة بالقللاع والتحصينات)

#### \* أثر التحصين على شكل المدينة :

- 1- ضيق الشوارع وتلاصق المباني وامتداد الاجنحة في الطوابق
- 2- الأنفاق والسراريب (للحكام)
- 3- اختفاء المرافق ذات المساحة الكبيرة (الاسواق - المعسكرات)

#### \* أثر التحصين على شكل المدينة :

- 1- نظرا لضيق مساحة المدينة أدى ذلك لضيق الشوارع وتلاصق المباني وامتداد الاجنحة في الطوابق
- 2- كان يتم حفر الأنفاق والسراريب لتأمين الحكام
- 3- اختفاء المرافق ذات المساحة الكبيرة (الأسواق - المعسكرات) لصغر حجم المدينة

#### أسئلة تدريبية :

- (1) وضح كيف اثر تحصين المدينة الإسلامية على تخطيطها ؟
- (2) وضح كيف اثر تحصين المدينة الإسلامية على شكلها ؟

## الماضرة السابعة

### شوارع المدينة الإسلامية

#### \*العوامل المؤثرة على تخطيط الشوارع:

- 1- نظام التحصين والأسوار (أدت زيادة التحصين وتكلفة الأسوار إلى الحد من مساحة الشوارع)
- 2- نظام تأمين الحاكم ( كانت الشوارع التي يمر بها موكب الحاكم ذات طبيعة خاصة)
- 3- المسجد الجامع( كان في البداية في مركز المدينة .. لكن مع تعدد المساجد لم يعد في المركز)
- 4- الأسواق (كانت الأسواق الأسبوعية تقام خارج المدينة - وأسواق المواد الثقيلة على الأبواب)
- 5- أساليب توصيل المياه

#### \* مقاييس الشوارع واتجاهاتها:

- الشوارع العامة : كانت نوعان: شارع كبير (60 ذراع ) - شوارع أخرى (20 ذراع)
- شوارع خاصة : وكانت غير نافذة وملتوية لأنها عادة تمر في أملاك خاصة ، وكان لأصحابها الحرية في تغيير مساحتها أو حتى الغائها.

#### \*العوامل المؤثرة على مقاييس الشوارع واتجاهاتها: (الشوارع الخاصة)

- 1- حركة الشمس (كان اتجاه الشوارع من الشمال للجنوب حتى لا تتعرض للمشمس فترة طويلة)
- 2- مساحة الملكية (الشوارع الخاصة كان يحدد مقياسها مالك المكان حسب ملكيته)
- 3- تسلط المالك (كان يمكن لمالك الأرض أن يلغى الشوارع الخاصة حسب ارادته)
- 4- القسمة والإرث والبيع (في حالة وفاة مالك الأرض كانت تتغير طبيعة الشوارع حسب ذلك)

#### أسئلة تدريبية :

- (1) ما هي العوامل التي تأثر بها تخطيط الشوارع في المدينة الإسلامية؟
- (2) ما هي العوامل التي أثرت في مقاييس الطرق والشوارع الخاصة في المدينة الإسلامية؟

## الماضرة الثامنة

### شوارع المدينة الإسلامية

\* أثر المناخ على تخطيط الشوارع:

- 1- تجنباً لحرارة الجو والشمس كان اتجاه الشوارع من الشمال للجنوب
- 2- ولتجنب حرارة الشمس كانت المباني متلاصقة لتوفر الظل للمارة.

وظيفة الشوارع:

- كانت الشوارع شريان اتصال فى المدينة يربط اجزائها ببعض

\* العوامل التى أثرت على كثافة المرور بالطرق:

- 1- كثافة السكان والوافدين على المدينة
- 2- الدواب والسقائين الذين يؤثرون على الحركة فى الشوارع
- 3- طبيعة نشاط المدينة (مكة والمدينة مثلا تكون الشوارع مزدحمة)
- 4- المواسم والأعياد (حيث يخرج الجميع للشراء أو الاحتفال وتزدحم الطرق)

- المحتسب والدور الذى كان يقوم به: (هو الموظف المسئول عن العناية بالطرق ومن مهامه:

- 1- منع الأحمال المؤذية فى الطريق أو اجبار صاحبها على تنبيه الناس أثناء سيره
- 2- نظافة الطرق
- 3- منع الرجال من المشى فى طرق النساء أو التعرض لهن
- 4- مطاردة الشحاذين

أسئلة تدريبية :

- (1) ما هى العوامل التى ارتبطت بها كثافة المرور فى طرق وشوارع المدينة الإسلامية؟
- (2) ما هو الدور الذى كان يقوم به المحتسب للعناية بالطرق؟



## الماضرة التاسعة

### المنشآت والمرافق (المنشآت الدينية)

#### \* المسجد الجامع :

- كان أساس تخطيط المدينة الإسلامية ثم تطور وضع المسجد الجامع واصبح هناك أكثر من مسجد جامع في المدينة نتيجة :

(1) رأى الفقهاء الذين اباحوا ذلك بعد توسع المدن وزيادة سكانها

(2) زيادة السكان وحجم المدن

- كان للمسجد في البداية وظائف متعددة لكنه بعد ذلك تحول لمؤسسة دينية فقط

#### \* المدارس :

- كانت بداية ظهورها في القرن الخامس الهجري ومن أشهرها المدارس النظامية

- ساهمت الأوقاف (الأوقاف السلطانية - أوقاف الأغنياء) في انتشارها نتيجة توفير الوارد المالية اللازمة للإنفاق عليها

#### \* منشآت التصوف :

أ- الخانقاوات (وكانت تجمع المتصوفة بهدف تدعيم المذهب السني)

ب- الزوايا (وهي خاصة بالطرق المختلفة ، فكل طريقة صوفية زوايا خاصة بها)

ج- الربط (وكان يسكنها العاجزين والمتفرغين للعبادة)

- كان هناك جهاز ادارى لإدارة ريع الاوقاف ومصاريف كل منشأة.

#### \* أسئلة تدريبية :

(1) ما هي أنواع منشآت التصوف والفرق بينها؟

## المحاضرة العاشرة

### المنشآت والمرافق

#### \* دار الإمارة :

- كانت فى البداية ملاصقة للمسجد الجامع بسبب:
- أ- سنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم
- ب- سرقة منزل سعد بن أبى وقاص وأمر عمر بأن تكون دار الإمارة ملاصقة للمسجد
- ج- رغبة الولاة فى عدم تخطى رقاب المصلين عند الدخول من باب المسجد
- تطورت دار الإمارة بعد ذلك وانفصلت عن المسجد الجامع

#### \* الحمامات :

- كان الذهاب إليها سلوك اجتماعي عام
- زادت مع توسع المدن (كان فى بغداد 10 آلاف حمام)
- كان يتم فيها مراعاة التقاليد الإسلامية (منع الاختلاط بين الرجال والنساء - نظافة الماء)
- مراعاة التقاليد الصحية (سقف زجاج لىسمح بدخول الشمس - التدرج الحرارى)
- \* رأى المستشرقين (أنها تتشابه مع الحمامات الرومانية)

#### \* البيمارستانات :

- كانت بداية ظهورها فى العصر الأموي (على يد الوليد بن عبد الملك)
- تولى بنائها الحكام لضخامة نفقاتها
- تكوينها:
- (قسم العلاج - مكان لتخزين الأدوية - مطبخ لتجهيز الطعام للمرضى - قاعات درس لطلاب الطب)

## \* الأسواق :

### - تطورت في العصر الأموي :

- 1- البناء والتغطية (كانت قبل ذلك أسواق مؤقتة دون بناء أو سقف)
  - 2- تأجير المباني التجارية (كان يتم السماح ببناء المباني ثم تأجيرها كأسواق)
  - 3- تصنيف التجار حسب تجارتهم (كان يتم تجميع تجار كل حرفة واحدة في مكان واحد بالسوق)
- إدارة السوق ( كان يشرف عليه المحتسب )
- أنواع الأسواق : (دائمة - موسمية - أسبوعية)
- توزيع الأسواق حسب الصنائع (كان هناك سوق خاص بكل حرفة مثل الجزارين - الحبوب)
- تنوع المساحة حسب النشاط : (الخباز مثلا كان له حانوت واسع لحاجته لمكان للعجن وللخبز)

## أسئلة تدريبية :

- (1) ما هو السبب في ملاصقة دار الإمارة للمسجد الجامع في صدر الإسلام؟
- (2) اشرح / اشرحى كيف تطورت الأسواق في العصر الأموي؟

## المحاضرة الحادية عشر

### الحياة السياسية في المدينة الإسلامية

\* أثر الظروف السياسية في بناء المدن:

أ- خلال العصر الأموي ومع حركات المعارضة تم بناء بعض المدن (مثل مدينة واسط) لمواجهة حركات المعارضة.

ب- ظهور المدن الملكية لتكون عواصم للدول الجديدة (مثل القاهرة عاصمة للفاطميين- وبغداد عاصمة العباسيين)

ج- سعى بعض الولاة للاستقلال عن الدولة العباسية فبنوا مدن لتكون عواصم خاصة لدولهم مثل (مدينتي القطائع - العسكر في مصر)

\* أثر الظروف السياسية في نهاية أهمية المدن

أ- أدت اضطراب الاوضاع السياسية في نهاية بعض المدن مثل(بغداد) التي انتهت أهميتها بعد غزو المغول للعراق

ب- أدى الصراع بين الأمين والمأمون إلى التأثير على أهمية بعض المدن مثل (القاهرة) التي احترقت في العصر الفاطمي أثناء الصراع بين الوزراء الفاطميين.

ج- انتهاء أهمية بعض المدن بانتهاء حكم بعض الحكام والدول ، فمدينة القطائع انتهت أهميتها بعد سقوط الدولة الطولونية التي أنشأتها

أسئلة تدريبية :

(1) كيف أثرت الظروف السياسية على بناء المدن الإسلامية الجديدة؟

(2) كيف أثرت الظروف السياسية في نهاية أهمية بعض المدن الإسلامية الجديدة؟

## المحاضرة الثانية عشر

### الحياة الاجتماعية في المدينة الإسلامية

\* أثر الحياة السياسية على الحياة الاجتماعية : أدت سياسة بعض الحكام للتأثير على الحياة الاجتماعية بها مثل:

- أ- أبو جعفر المنصور اتخذ سياسة التقشف فآثر ذلك على الحياة في مدينة بغداد
- ب- المعتصم اعتمد على الأتراك فسببوا مشكلات بمدينة بغداد فنقلهم لمدينة سامراء
- ج- الفاطميين كانوا يرغبون في جذب تعاطف المصريين معهم فكانوا يكثرون من الاحتفالات الدينية.

\* مبدأ لا ضرر ولا ضرار (ويعنى أن تكون لك الحرية دون أن تؤذى الآخرين)

- 1- الأسواق ( كان يتم نقل المدايح والمسالخ خارج المدينة حتى لا تؤذى الناس بمخلفاتها وروائحها)
- 2- المباني (بسبب سياسة الخصوصية والرغبة في عدم اختراق خصوصية الآخرين كان يراعى الآتي) :

- ألا تكون المباني المرتفعة كاشفة لعورات البيوت
- كان يتم تسوير الاسطح حتى لا يكشف من يجلسون بها
- كان يتم عمل فناء بالبيت للتهوية وليكون متنفس لأهل البيت (بسبب عدم وجود نوافذ على الشوارع الرئيسية - وبسبب تلاصق المباني)
- خططت أبواب البيوت بحيث لا تسمح برؤية من بداخلها عند فتحها

أسئلة تدريبية :

- (1) **وضح / وضحى كيف تأثرت الحياة الاجتماعية فى المدن الإسلامية بسياسة حكامها؟**
- (2) **ناقش / ناقشى كيف أثرت سياسة الخصوصية على تصميم المنازل فى المدينة الإسلامية؟**